

تاج العروس من جواهر القاموس

الإِلُّ : الحِقْدُ والعَدَاوَة . الإِلُّ الرُّبُوبِيَّةُ ومنه قول الصِّدِّيقِ رضي
 اللّهُ عنه لمّا سَمِعَ سَجْعَ مُسَيْلِمَةَ : هذا كلامٌ لم يَخْرُجْ مِنْ إِلٍّ ولا بَرٍّ أَي
 لم يَصْدُرْ عن رُبُوبِيَّةٍ ؛ لأن الرُّبُوبِيَّةَ حَقَّقَهَا وَاجِبٌ مَعْظَمٌ كَذَلِكَ فَسَّرَهُ
 أبو عبيد نَقَلَ السُّهَيْلِي . والإِلُّ : اسمُ اللّهِ تَعَالَى ومنه جَبْرَالٌ كما في
 العُجَابِ وبه صَدَّرَ صاحبُ الرِّمَازِ وبه فُسِّرَ بعضُ قولِهِ تَعَالَى : " لا
 يَرُوقُ قُيُُونٌ فِي مَوْمِنٍ إِلَّا " وَلا ذِمَّةٌ " وَأَنزَكَرَهُ السُّهَيْلِي فِي الرِّوَضِ فَقَالَ
 : وَأَمَّا الإِلُّ بِالتَّشْدِيدِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : " إِلَّا " وَلا ذِمَّةٌ " فَحَذَارِ أَنْ تَقُولَ :
 هُوَ اسْمُ اللّهِ تَعَالَى فَتُسَمَّى اللّهُ تَعَالَى بِاسْمٍ لَمْ يُسَمَّ بِهِ نَفْسَهُ لَأَنَّهُ
 نَكَرَةٌ وَإِنَّمَا الإِلُّ : كَلِمَةٌ مَا لَهُ حُرْمَةٌ وَحَقٌّ كَالْقَرَابَةِ وَالرِّحْمِ
 وَالجَوَارِ وَالعَهْدِ وَهُوَ مَنْ أَلَلَّتْ : إِذَا اجْتَهَدْتَ فِي الشَّيْءِ وَحَافِظَتَ عَلَيْهِ وَلَمْ
 تُضَيِّعْهُ وَمِنَ الإِلِّ فِي السِّيَرِ : هُوَ الجِدُّ وَإِذَا كَانَ الأَلُّ بِالْفَتْحِ المَصْدَرُ
 فَإِلُّ بِالْكَسْرِ : الاسمُ كَالذَّبْحِ مِنَ الذَّبْحِ فَهُوَ إِذَا الشَّيْءُ المُحَافِظُ عَلَيْهِ
 المُعْظَمُ حَقَّقَهُ فَتَأْمَلُ . وَكُلُّ اسْمٍ آخِرُهُ إِلُّ أَوْ إِيْلُ فمُضَافٌ إِلَى اللّهِ
 تَعَالَى وَمِنَ جَبْرَائِيلُ وَمِيكَائِيلُ هَذَا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ العِلْمِ . قَالَ
 السُّهَيْلِي : وَكَانَ شَيْخُنَا رَحِمَهُ اللّهُ تَعَالَى - يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ بنَ العَرَبِيِّ -
 كَطَائِفَةٍ مِنَ أَهْلِ العِلْمِ يذْهَبُ إِلَى أَنَّ هَذِهِ الأَسْمَاءَ إِضَافَتُهَا مَقْلُوبَةٌ
 كإِضَافَةِ كَلَامِ العَجَمِ فَيَكُونُ إِيْلُ وَإِلُّ : العَهْدُ وَأَوَّلُ الاسمِ عِبَارَةٌ عَنِ اسْمِ مَنْ
 أَسمَاءِ اللّهِ تَعَالَى وَسَيَأْتِي فِي أَيْل . الإِلُّ : الوَحْيُ وبه فُسِّرَ قولُ الصِّدِّيقِ
 أَيضاً . الإِلُّ : الجَزَعُ عِنْدَ المُصِيبَةِ وَمِنَ رُويِ الحَدِيثُ : " عَجِبَ
 رَبُّكُمْ مِنْ إِيْلِكُمْ وَقُنُوطِكُمْ وَسُرْعَةِ إِجَابَتِهِ إِيسَّاكُمْ " فَيَمَن رَوَاهُ
 بالكَسْرِ قَالَ أبو عُبَيْدٍ : هَكَذَا رَوَاهُ المُحَدِّثُونَ . وَرَوَايَةُ الفَتْحِ أَكْثَرُ
 قَالَ أبو عُبَيْدٍ : وَهُوَ المَحْفُوطُ . وَيُرَوَى مِنْ أَزَلِكُمْ أَي ضَيِّقِكُمْ وَشِدَّتِكُمْ .
 وَهُوَ أَشْبَهُهُ بِالمَصْدَرِ كَأَنَّهُ أَرَادَ : مِنْ شِدَّةِ قُنُوطِكُمْ . الأَلُّ بِالْفَتْحِ :
 الجُّوَارِ أَي رَفَعُ الصَّوْتِ بِالدُّعَاءِ وَقَدْ أَلَّ يَتَلُّ وَهَذَا قَدْ ذَكَرَهُ قَرِيباً فَهُوَ
 تَكَرَّرٌ فِي الجُمْلَةِ . الأَلُّ : جَمْعُ أَلَّةٍ بِحَذْفِ آخِرِهِ لِلاَحْرَبَةِ
 العَرِيضَةِ النَّصْلِ سُمِّيَ بِذَلِكَ لِذِيَّهَا وَلَمَعَانِهَا قَالَ الأَعَشَى :
 تَدَارَكَهُ فِي مُنْصَلِ الأَلِّ بِعَدَمِ مَا ... مَضَى غَيْرَ دَأْدَاءٍ وَقَدْ كَادَ يَعْطَبُ

وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الْأَلَّةِ وَالْحَرَبَةِ فَقَالَ : الْأَلَّةُ كُلُّهَا حَدِيدَةٌ وَالْحَرَبَةُ
بَعْضُهَا خَشَبٌ وَبَعْضُهَا حَدِيدٌ كَالِإِلَالِ كَكِتَابِ قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :
يُضِيءُ رَبَابُهُ فِي الْمُزْنِ حُبشاً ... قِيَاماً بِالْحِرَابِ وَبِالِإِلَالِ وَهُوَ جَمْعُ
أَلَّةٍ كَجَفْنَةٍ وَجِفَانٍ . الْأُلُّ بِالضَّمِّ : الْأَوَّلُ فِي بَعْضِ اللَّغَاتِ عَنِ ابْنِ
دُرَيْدٍ . وَلَيْسَ مِنْ لَفْظِهِ وَأَنْشُدَ :

لِمَنْ زُجْلُوقَةٌ زُلُّ ... بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ .

يُنَادِي الْآخِرَ الْأُلُّ ... أَلَا حُلُّوا أَلَا حُلُّوا وَإِنْ شِئْتَ قَلْتَ : إِنَّمَا أَرَادَ :
الْأَوَّلَ فَبَدَى مِنَ الْكَلِمَةِ عَلَى مِثَالِ فُعُولٍ فَقَالَ : وُلُّ ثُمَّ هَمَزَ الْوَاوَ ؛ لِأَنَّهَا
مَضْمُومَةٌ غَيْرَ أَنْزَا لَمْ نَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ : وُلُّ . قَالَ الصَّاعِنِيُّ : هَكَذَا هُوَ بِخَطِّ
الْأَرْزَنْيِّ فِي الْجُمْهُرَةِ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ الْمَضْمُومَةِ وَبِخَطِّ الْأَزْهَرِيِّ فِي التَّهْذِيبِ :
" أَلَا حُلُّوا أَلَا حُلُّوا "